Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٣) وبر الناس أمر مقرر ، وإيذاء الناس منهى عنه ، وقد يختلف البعض فى البر والإثم - فقد يعد الظالم أعماله برا ، ولرفع هذا اللبس جاء الحديث (البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك فى نفسك ، وكرهت أن يطلع عليه الناس) .

(٤) والتواضع من الإيمان - ففيه اقتراب من ضعاف الخلق ، واعتراف بقدر العبد ، والكبرياء لله وحده (لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه بطرا) خ ج ٢ (فضائل الصحابة) ص ٥٦ .

(٥) والإنسان كائن مسئول ، عبر عن دقة المسئولية بالميزان الذى يخف ويثقل ، وعلى المسئول أن يجمع من الخير ما يرجح به ميزانه . وهذا ما يرجح الموازين عنده (ما من شىء أثقل فى ميزان العبد المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق ، وإن الله يبغض الفاحش البذى) .

(٦) وسئل عن أكثر ما يدخل الناس الجنة ، وعن أكثر ما يدخل الناس النار ، فقال عن أكثر ما يدخل الناس الجنة : (تقوى الله وحسن الخلق) وعن أكثر ما يدخل الناس النار قال : (الفرج والفم) .

(٧) وإذا كانت الجنة يبشر بها بعض الخلق على لسانه ، فإن ذلك بأمر الخالق ، ولقد أوحى إليه أن دار السلام لا يدخلها إلا من إلتزموا بطاعة ربهم ونبيه ، ومن حقه حينئذ أن يبشرهم (أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء ، وإن كان محقا ، وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب ، وإن كان مازحا ، وببيت فى أعلى الجنة لمن حسن خلقه) .

(٨) ونلاحظ أن أعلى الجنة للذى حقق الغاية من بعثته صلى الله عليه وسلم وهى مكارم الأخلاق (إن المؤمن ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم) .

(٩) والذين يحرمون على النار ، هم أولئك الرحماء (ألا أخبركم بمن